(172) النحل 26 التمثيل السادس والعشرون (وَيَجْعَلُونَ لِما لا يَعْلَمُونَ نَصِيباً مِمّا رَزَقْناهُمِ تَاللِ لَتُسئَلُنّ عَمّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ * وَيَجْعَلُونَ لِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَه وَلَهُمْ ما يَشْتَهون * وإِذا بُشّرَ أَحَدُهُمْ بِالاُنْثى ظَلّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً وَهُوَ كَظِيم * يَتوارَى مِنَ القَومِ مِنْ سُوءِ ما بُشّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلى هُونٍ أَمْ يَدسّهُ فِي التّرابِ أَلا ساءَ ما يَحْكُمُون * لِلّذينَ لا يُوْمِنُونَ بِالآخِرَة مثلُ السّوءِ وَلِ المَثَلُ الاَعلى وَهُوَ العَزِيزُ الحَكيم) . (1) تفسير الآيات إنّ ا سبحانه هو الواجب الغني عن كل من سواه، قال سبحانه: (يا أَيّهَا النّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَراءُ إِلَى اِ وَا هُوَ الغَنِيّ الحَمِيد) (2) فلا يصحّ وصفه بما يستشمّ منه الفقر والحاجة، لكن المشركين غير العارفين با كانوا يصفونه بصفات فيها وصمة الفقر والحاجة، و قد حكاها سبحانه في غير واحد من الآيات، فقال: (وَجَعَلُوا لِ مِمّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالاَنْعامِ نَصِيباً فَقَالُوا هذا لِ بِزَعْمِهِمْ وَهذا لِشُرَكائِنا فَمَا كانَ لِشُرَكائِهِمْ فَلا يَصِلُ إِلى اِ وَمَا كانَ لِ فَهُوَ يَصِلُ إِلى شُرَكائِهِمْ سَاءَ ما يَحْكُمُون). (3) _____ 1 ـ النحل:56ـ60. 2 ـ فاطر: 15. 3 ـ الاَنعام:136.